

هل وصل العرب المسلمون  
للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟

محمد بشار الرفاعي



© حقوق النشر الإلكتروني محفوظة لدار ناشري للنشر الإلكتروني.  
www.Nashiri.Net



© حقوق الملكية الفكرية محفوظة للكاتب.  
نشر إلكترونيًا في رجب ، ١٤٣٦ ، إبريل ، ٢٠١٥ .

يمنع منعاً باتاً نقل أية مادة من المواد المنشورة في ناشري دون إذن كتابي من الموقع. جميع الكتابات المنشورة في موقع دار ناشري للنشر الإلكتروني تمثل رأي كاتبها، ولا تتحمل دار ناشري أية مسؤولية قانونية أو أدبية عن محتواها.

الإخراج الفني: محمد بشار الرفاعي.  
تصميم الغلاف: جميلة حسن.  
التدقيق اللغوي: محمد سعيد الملاح.

## نبذة عن الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب يُقدم دليلاً تاريخياً واقعيًا وملموماً على أن التبشير بالإسلام في منطقة البلقان عمومًا، وفي البوسنة والهرسك خصوصًا قد تمّ قبل وصول الأتراك العثمانيين إليها .

ومن هذا الدليل يتم التأكيد على وصول جماعة من الدعاة السوريين للمنطقة ( وهي هنا مدينة زينيتسا ZENICA ، الواقعة شمالي العاصمة البوسنية سراييفو SARAJEVO ) مبشرين بالإسلام ، حيث قضوا أجملهم المحتوم بها ، وتم دفنهم بذاك المزار بتلك المدينة والحفاظ عليه سليمًا منذ قرون عديدة مضت .

ومع ذلك فالفضل الكبير لنشر الإسلام في تلك الأصقاع يُرجع بلا منازع الى الأتراك العثمانيين الذين ثبتوه وحافظوا عليه لمدة استمرت أكثر من خمسة قرون من الزمان ، تخللها النصر والهزيمة ، الخير والشر ، الرخاء والشدة .

راجيًا من المولى عز وجل أن أكون قد وفّيته حقه ، وراجيًا منه القبول .

محمد بشار الرفاعي .

## محتويات الكتاب

٢	نبذة عن الكتاب
٣	محتويات الكتاب
٤	لمحة تعريفية جغرافية
٨	تعداد المسلمين ونسبتهم في دول البلقان
١٠	انتشار الإسلام في البلقان
١٣	البلقان والصلات العربية - الإسلامية
٢١	البلقان تاريخياً بين القرن السابع و الخامس عشر الميلادي
٢١	من الوجهة العربية والمسلمة
٢٥	الكنيسة البوگوميلية BOGUMILI
٣٣	الأدرياتيكي والمسلمون
٤٢	الإسلام في بلاد البلغار
٤٦	العثمانيون و البوسنة و الهرسك في العصور الوسطى
٦٠	دخول الإسلام إلى كرواتيا (خرفاتسكا)
٧٢	النتيجة
٧٣	محمد بشار الرفاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

## لمحة تعريفية جغرافية

البلقان BALKAN كلمة تركية الأصل معناها الجبال MOUNTAINS. وهي اسم على مسمى، حيث تتكون بمعظمها من سلاسل جبلية متفاوتة الارتفاع تخترقها الأنهار وتتخللها بحيرات طبيعية عديدة وهي بشكل عام من أجمل بقاع العالم.

ويحدها من الشرق البحر الأسود، ومن الغرب البحر الأدرياتيكي، كما يحدها من الشمال نهري الدانوب والسافا، ومن الجنوب بحرمرمة ومضيق الدردنيل وبحر إيجه ومن الجنوب الغربي البحر الأيوني، فهي كتلة تفصل تركيا عن وسط أوروبا.

والدول التي تضمها هذه المنطقة اليوم هي : سلوطينيا ، وكرواتيا(خرفاتسكا)، والبوسنة والهرسك ، وصربيا بإقليمها فويقودينا ذوالغالبية المجرية، وكوسوفو( قبل إستقلاله بتاريخ ١٧ شباط ٢٠٠٨م.) ذوالغالبية الألبانية، بالإضافة للسنجق (سنجق نوئي بازار) والمقسم بين صربيا والجبل الأسود ، ومكدونيا ، وألبانيا، واليونان، وبلغاريا، ورومانيا (والتي تُدرج مع دول البلقان نظرًا لارتباطها التاريخي الطويل والمتداخل مع دول المنطقة)، بالإضافة إلى الجزء الأوربي من تركيا المعروف باسم تراقيا الشرقية THRACE.

خارطة السنجق الممتد في صربيا والجبل الأسود



- map of Sandžak region in Serbia and Montenegro -

وتبلغ مساحة دول البلقان ٥٥١,٧٠٠ كيلومتر مربع ، وحيث يبلغ عرضها حوالي ٨٠٠ كم من نقطه رأسها شمال اليونان. وهنا يجب التنويه إلى وجود ما يُعرف باسم (الرومي) أوبلاد الروم والذي ما هو إلا ست ولايات عثمانية أوربية الموقع هي:

- أدرنه: ويغلب عليها العنصر البلغاري أكثر من العنصر اليوناني.
- تسالونيك ومناستير (بيتولا): ويغلب عليهما العنصر اليوناني أكثر من العنصر البلغاري.

[http://fr.academic.ru/pictures/frwiki/83/Sandzak\\_region\\_map.png](http://fr.academic.ru/pictures/frwiki/83/Sandzak_region_map.png)

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

- كوسوه (كوسوفو) وسكوبيه: ويغلب عليهما العنصر الألباني أكثر من العنصر الصربي.
- يانينيا: ويغلب عليها العنصر الألباني أكثر من العنصر اليوناني.

جدول يوضح التقسيم العرقي للسكان في البلقان في عهد السلطان عبد الحميد الثاني:

العنصر	العدد (نسمة)
أتراك	٣,٠٠٠,٠٠٠
يونان	٤,٠٠٠,٠٠٠
ألبان	١,٥٠٠,٠٠٠
صرب	٣,٠٠٠,٠٠٠
بلغار	٤,٠٠٠,٠٠٠

٢.

٢ لا يوجد

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

خارطة حديثة لدول البلقان وبياناتها الأساسية وأعلامها الحالية:



<http://www.balkaninside.com/balkans-map/>

## تعداد المسلمين ونسبتهم في دول البلقان

الدولة وعاصمتها	المساحة الحالية	عدد السكان بالعام المقابل	تعداد ونسبة المسلمين بالعام المقابل
البانيا - تيرانا وتسميتها باللغة الألبانية هي شكيپريا Shqipëri / Shqipëria والتي معناها أرض النسور.	٢٨,٧٤٨ كم <sup>٢</sup>	٢,٩٨٦,٩٥٢ / تقديرات ٢٠١٠ م.	سنة ٢٠١١ م. ٨٨,٧٩% مسلمين
بلغاريا - صوفيا	١١٠,٩١٠ كم <sup>٢</sup>	٧,٩٣٢,٩٨٤ نسمة / ٢٠١١ م.	سنة ٢٠١١ م. ٥٧٧,١٣٩ مسلم
اليونان - اثينا	١٣١,٩٥٧ كم <sup>٢</sup>	١٠,٨١٦,٢٨٦ نسمة / ٢٠١٢ م.	٩٧,٦٠٥ مسلم بإحصاء سنة ١٩٩١ م. يشكلون نسبة ٠,٩١% من إجمالي عدد السكان
جزيرة كريت - هرقل	٨,٣٠٣ كم <sup>٢</sup>	٦٢٣,٠٦٥ نسمة / ٢٠١١ م.	انخفضت نسبة المسلمين بها من ٤٧% عام ١٨٢١ م. إلى صفر بالمئة عام ١٩٢٨ م.
جزيرة رودس - رودوس	١,٤٠٧,٩ كم <sup>٢</sup>	١١٥,٤٩٠ نسمة / ٢٠١١ م.	
جزيرة قبرص - نيقوسيا	٩,٢٥١ كم <sup>٢</sup>	٨٧٠,٠٠٠ / تقديرات ٢٠١٠ م.	٢٠% مسلمين / ١٩٦٥ م.
رومانيا - بوخاريسست	٢٣٨,٣٩١ كم <sup>٢</sup>	٢١,٦٨٠,٩٧٤ نسمة / ٢٠٠٢ م.	سنة ٢٠٠٢ م. ٦٧,٥٦٦ مسلم يشكلون ٠,٣% من إجمالي عدد السكان
البوسنة والهرسك - سراييفو	٥١,١٩٧ كم <sup>٢</sup> (مساحة الهرسك ١٨% من الدولة)	٣,٨٧١,٦٤٣ نسمة / ٢٠١٤ م.	٤٠% مسلمين من إجمالي عدد السكان

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

كرواتيا (خرفاتسكا) - زاغرب	٥٦,٥٩٤ كم <sup>٢</sup>	٤,٢٨٤,٨٨٩ نسمة / ٢٠١١ م.	سنة ٢٠١١ م. 62,977 مسلم يشكلون 1.47% من إجمالي عدد السكان ١,٢% مسلمين / سنة ١٩٩١ م.
سلوفينيا - ليوبليانا	٢٠,٢٧٣ كم <sup>٢</sup>	١,٩٦٤,٠٣٦ نسمة / ٢٠٠٢ م.	٤٨,٢٦٦ مسلم يشكلون ٢,٤% من إجمالي عدد السكان
مكدونيا - سكوبية	25.713 كم <sup>٢</sup>	٢,٠٢٢,٥٤٧ نسمة / ٢٠٠٢ م.	٣٣,٣٣% مسلمين / ٢٠٠٢ م.، بينما كانت سنة ١٩٠٤ م. تبلغ ٣٦,٧٦%.
صربيا - بلغراد	٨٨,٣٦١ كم <sup>٢</sup>	٧,٢٤٣,٠٠٧ نسمة / ٢٠١١ م.	سنة ٢٠١١ م. ٢٢٨,٦٥٨ مسلم يشكلون ٣,١% من إجمالي عدد السكان.
السنجق / نوفي بازار - ضمن صربيا			
إقليم فويفودينا - نوفي ساد - ضمن صربيا	٢١,٥٠٦ كم <sup>٢</sup>	١,٩٣١,٨٠٩ نسمة / ٢٠١١ م.	٨,٠٧٣ مسلم / ٢٠٠٢ م.
كوسوفو - بريشتينا	١٠,٩٠٨ كم <sup>٢</sup>	٢,١٠٠,٠٠٠ نسمة / تقديرات ٢٠١١ م.	٩٥% مسلمون .
الجبل الأسود - بودغوريتسا	١٣,٨١٢ كم <sup>٢</sup>	٦٢٠,١٤٥ / ٢٠٠٣ م.	سنة ٢٠١١ م. ١١٨,٤٧٧ مسلم يشكلون ١٩,١١% من إجمالي عدد السكان .

٤ ويكيبيديا - تجميعية

## انتشار الإسلام في البلقان

يعود الفضل الكبير للدولة العثمانية في نشر الإسلام في ربوع البلقان، والمحافظة على رايته خفاقةً أبيّةً لمدة زادت عن خمسة قرون من الزمان. وهنا أحبُّ أن أنوه إلى أنه أثناء إقامتي بالبوسنة بالفترة ١٩٩٨-٢٠٠١م. إكتشفتُ مُصادفةً في مدخل أحد المقابر الكبيرة الواقعة بمدخل مدينة (زينيتسا ZENICA) على مسافة ٧٠ كيلومتراً شمالي غربي العاصمة (سراييفو SAARAJEVO)



وعلى بوابة مزار إسمنتي ذو سقف قرميدي مغلق بباب حديدي (كما توضح الصورة)

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



٦

وعلى مدخله الرئيسي وبالقرب من ذلك الباب الحديدي لوحة حجرية

٦ الصورة مُلتقطة من قبلي



٧، كُتِبَ فيها:

تذكارية

ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم  
هذا مقام الصلحاء المجهولين  
وهم على رواية الأهالي عرب سوريون  
جاؤوا إلى البوسنة قبل فتح الأتراك لها  
مبشرين بالإسلام وماتوا في هذه البلده  
تجديد بناء الضريح وقلعة مع رفات  
الصلحاء  
في سنة ١٢٩٢ هجرية ١٩٧٢ ميلادية  
ولروحهم الفاتحة

من خلال هذا النص نستشف بأن أفواج الدعاة المسلمين قدمت للمنطقة قبل الفتح العثماني لها، وهذا ماستوضحه هذه الدراسة.

٧ الصورة مُلتقطة من قبلي

## البلقان والصلات العربية - الإسلامية



تاريخياً استوطن البلقان ^ الكثير من الشعوب والقبائل، ومنها القبائل الإليرية التي سكنت غرب البلقان وشمالي إيطاليا.

خارطة بحدود توطن الشعوب والقبائل في ايليريا قبل الغزو الروماني

<http://www.answers.com/topic/history-of-the-balkans> ^

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



وكانت البوسنة والهرسك جزءاً من منطقة استيطانهم. وكانت تلك القبائل بدائية تعيش على القرصنة في البحر الأدرياتيكي، ولم تعرف الإستقرار الحضاري إلا مع قدوم الرومان الذين جعلوا من منطقة (إيليريا ILLYRIA) مقاطعةً رومانيةً عُرفت باسم (إيليريكوم ILLYRICUM).

٩

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7>

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

وخارطة ايليركوم ما بين ٣١٨-٣٧٩م.

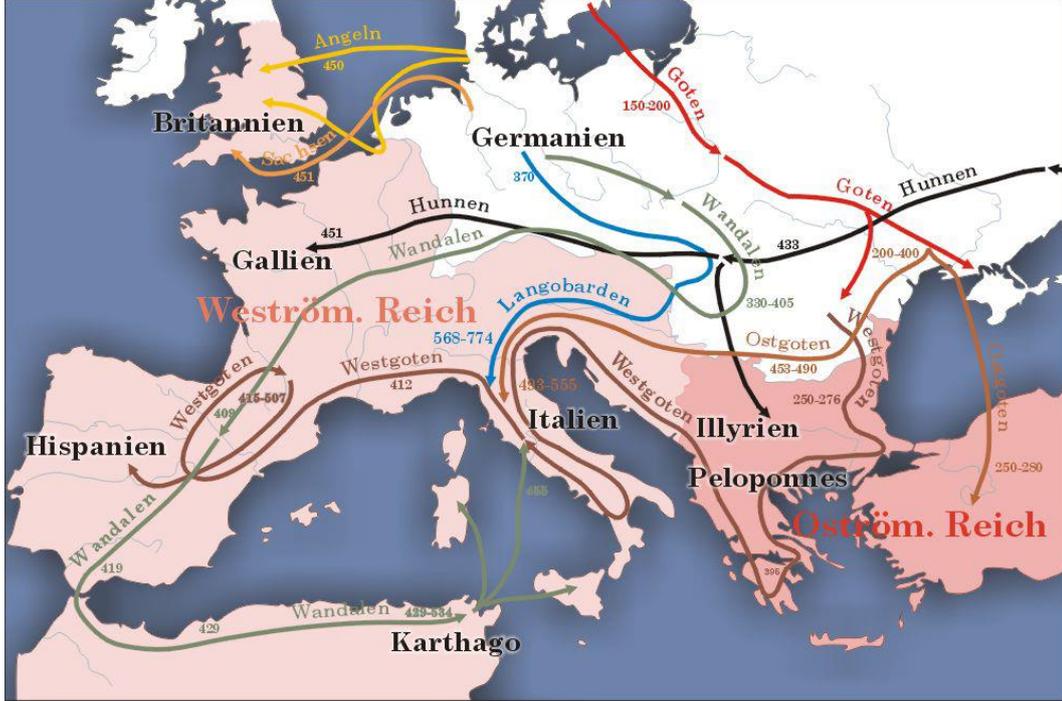


□ - Prefecture of Illyricum, 318-379 AD

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7>

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

ومع ترامي أطراف الدولة الرومانية وتقلص قوتها في القرن الخامس الميلادي هاجمتها قبائل القوط القادمة من وسط آسيا،



علمًا بأن قبائل الآفار AVARS التي استوطنت المنطقة أيضاً ليست من القبائل السلافية .

ووقعت إيليريا تحت سيطرة تلك القبائل القوطية. ثم انقسم القوط بعد منازعاتهم إلى قوط شرقيين وقوط غربيين (القيسغوث VISIGOTH). وحين هزم الإمبراطور الروماني جوستينيان القوط الغربيين دخلت منطقة البوسنة ضمن نفوذه، وبوفاته سنة ٥٦٥م. تفككت الإمبراطورية الرومانية من جديد.

وفي نهاية القرن السادس الميلادي وصلت قبائل الصقالبة كما يسميها المؤرخون العرب، أو السلاف كما يسميها المؤرخون الغربيون، وهي من قبائل الهنود الأوروربيين الوثنية، واستوطنت في شبه جزيرة البلقان وما حولها، كما

<http://www.nonformality.org/wp-content/uploads/2007/12/111-large.jpg> ١١

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

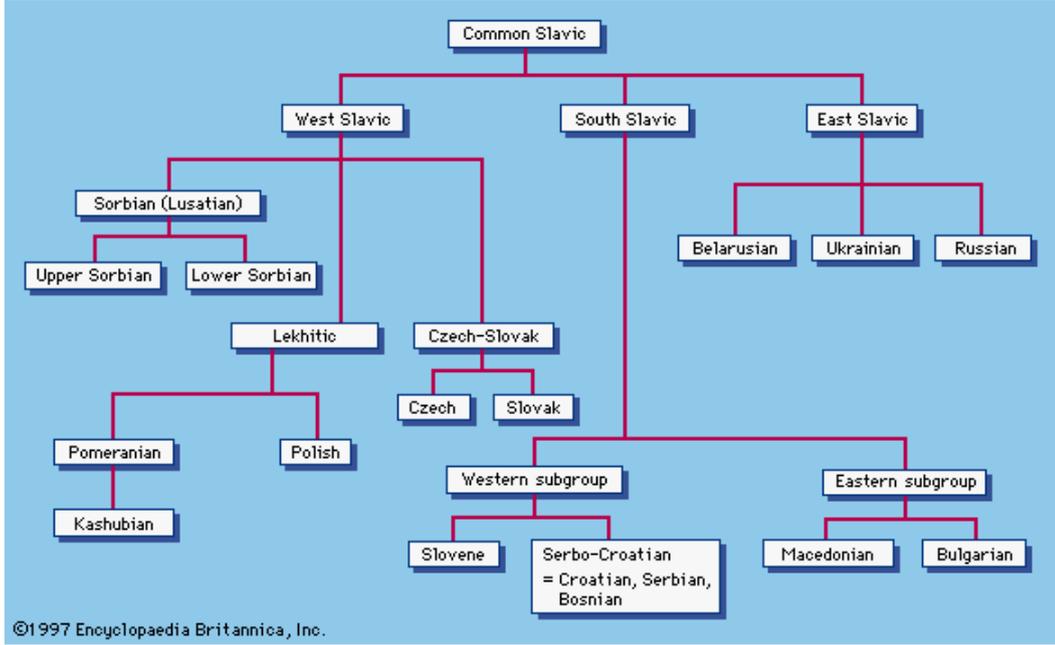


١٢، ثم توضح الخارطة انتشارت بينهم النصرانية في القرن السابع الميلادي أي في زمن ظهور الإسلام، وانقسموا حسب مناطق توطنهم وقربها من مناطق نفوذ الكنيسة الشرقية أو الغربية إلى كاثوليك وأرثوذكس.

<http://www.butler-harris.org/wp-content/uploads/2008/slavs.gif><sup>١٢</sup>

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

جدول بتقسيم السلافا حسب أماكن توطنهم الحالية



١٣

وتوزعهم على الخارطة

١٣ حسب الجدول الموسوعة البريطانية سنة ١٩٩٧م. ، والرابط مفقود

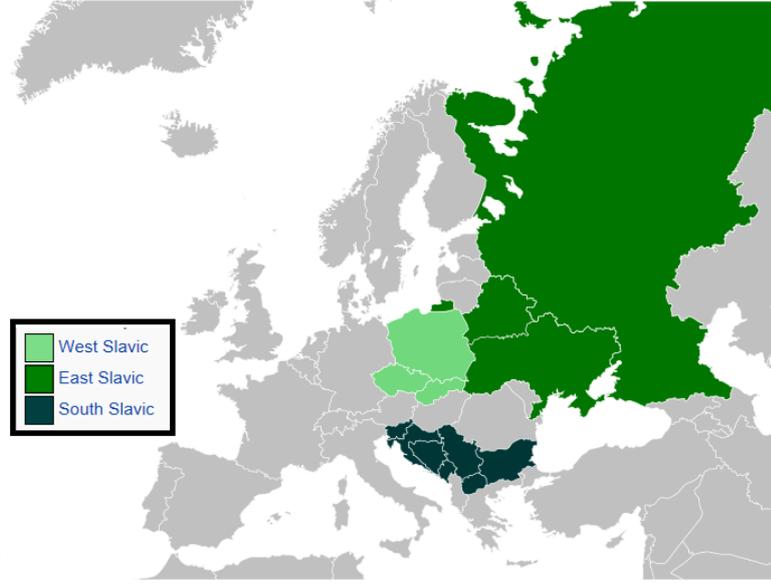
هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



وخارطة بتوزع السلاف الجغرافي في البلقان

١٤ لا يوجد

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

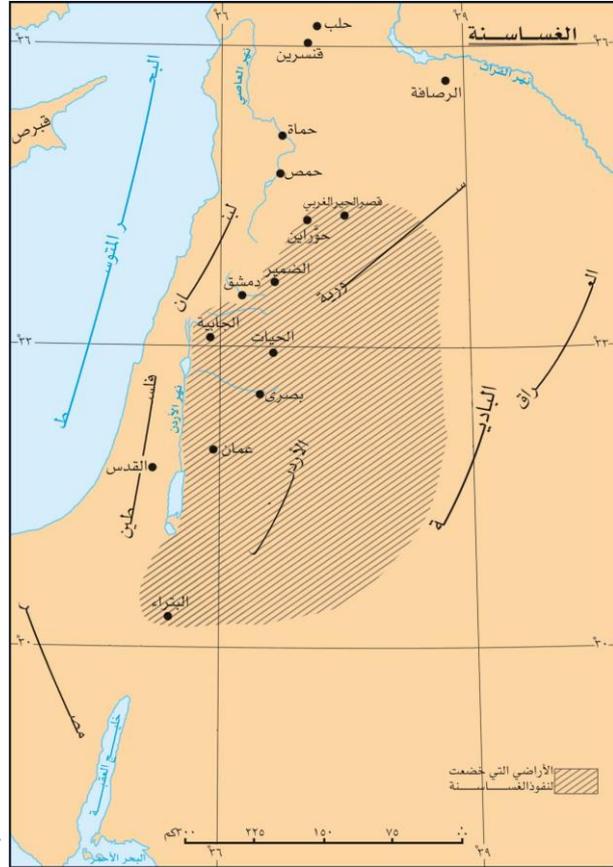


وفي القرن الثاني عشر الميلادي خضعت سلوڤينيا وكرواتيا (خرفاتسكا) للحكم المجري النمساوي مُتمثلاً بآل هابسبورگ.

<http://en.wikipedia.org/wiki/Slavs><sup>١٥</sup>

## البلقان تاريخياً بين القرن السابع و الخامس عشر الميلادي من الوجهة العربية والمسلمة

تشير المصادر التاريخية إلى لقاءات تمت بين الغساسنة النصرانيين (الذين كانوا وثنيين ثم صاروا أرثوذكس شرقيين<sup>١٦</sup>) وبيزنطة والصقالبة. وقد ظلت المملكة الغسانية موالية للبيزنطيين حتى الربع الأول من القرن السابع الميلادي عندما أسقط المسلمون مملكتهم



<sup>١٧</sup>، في معركة اليرموك سنة ١٣هـ /

١٦

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%86%D8%A9>

<http://www.arab-ency.com/>

[index.php?module=pnEncyclopedia&func=display\\_term&id=5147&m=1](http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=5147&m=1)

=1

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

٦٣٤م. بقيادة خالد بن الوليد. وكان الغساسنة - قبل إسلامهم - يخدمون مع الصقالبة في جيش بيزنطة .

وقد تعمقت الصلة بين الصقالبة المأسورين والمسلمين عقب المعركة، فأسلم من أسلم وأعتق من أعتق<sup>١٨</sup>. ولاحقًا شارك الغساسنة في جيوش المسلمين مساهمين في فتوحات شمال أفريقيا والأندلس وانتشروا فيهما وأسهموا في إعمارهما. ونظرًا لخبرتهم في إدارة الدواوين والمحاسبة اعتمد عليهم الأمويين في إدارة الدولة<sup>١٩</sup>.

وقد تم فتح جزيرة قبرص سنة ٢٨هـ/٦٤٨م. في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

١٨

[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B1%D9%85%D9%88%D9%83](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B1%D9%85%D9%88%D9%83)

معركة اليرموك

١٩

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%86%D8%A9>

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

خارطة لجزيرة قبرص رسمها القائد البحري العثماني الرئيس پيري



ومن ناحية أخرى وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبعد معركة ذات الصواري البحرية الحاسمة التي جرت سنة ٣٤هـ / ٦٥٤م. ضد بيزنطة وحلفائها، باتت الدلائل تُشيرُ إلى مستقبَلِ البحرِ المتوسط وتحوّله إلى بحيرة

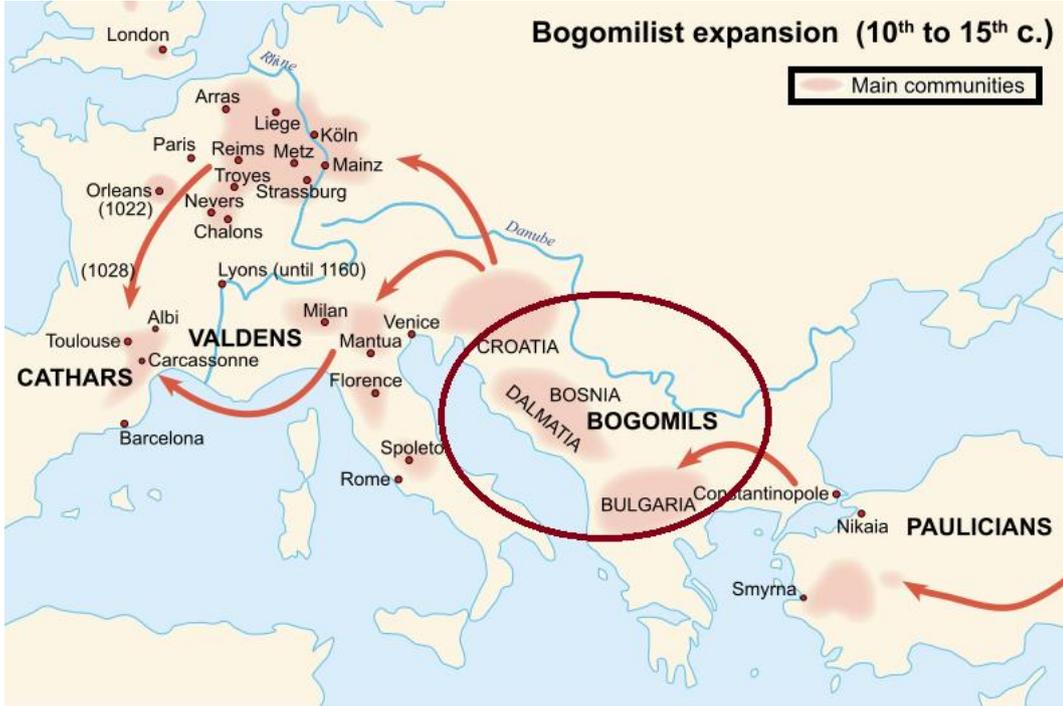
<http://www.answers.com/topic/cyprus><sup>٢٠</sup>



## الكنيسة البوگوميلية BOGUMILI

كانت هذه الكنيسة في البوسنة والهرسك في العصور الوسطى منافسةً للمذاهب المجاورين لها وهما الأرثوذكسية ويعتنقها الصرب، والكاثوليكية ويعتنقها الكروات. وكانت هذه الكنيسة مميزةً بفكرها ومعتقداتها وأقرب ماتكون لمذهب التوحيد ونزع الربوبية عن عيسى عليه السلام .

خارطة بإنتشار المذهب البوگوميلي ما بين القرنين العاشر و الخامس عشر  
الميلادي



٢٢

<http://en.wikipedia.org/wiki/Bogomilism> ٢٢

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

ويُلاحظ بأن قبور البوگومييلين الحجرية بغالبيتها لاتحوي أية صلبان ، بل رموز



ورسوم مختلفة:

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



٢٣



٢٥

٢٤

<http://www.livius.org/pictures/bosnia/radimilje/bogomil-stela-from-radimilje/>

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

ثم توسعت منطقة نفوذ أتباع ذلك المذهب لتضم حدود البوسنة والهرسك الحالية - تقريباً - شاملة ما بين نهري الدرينا DRINA شرقاً و قرياس VRBAS غرباً، وذلك في العام ١٠٨٩ م.

خارطة بتطور حدود البوسنة والهرسك من القرن الثاني عشر وحتى الخامس عشر.



وفي سنة ١٢٠٣ م. هُزمت حملة بابوية كاثوليكية شنّها البابا "ايقان كازاميريس" في منطقة (بيلينو پوليه BILINO POLJE) بالقرب من مدينة زينيتسا ضد البان BAN (الملك) البوسني (كولين KULIN) البوگوميلي المذهب لرفضه إعتناق الكاثوليكية، والذي بعده بلغت الدولة أوج توسعها وقوتها وصارت دولة مستقلة لأول مرة.

<http://www.croatianhistory.net/etf/et02.html> <sup>٢٤</sup>

لا يوجد <sup>٢٥</sup>

<http://upload.wikimedia.org/wikipedia/hr/b/bd/Bosna.jpg> <sup>٢٦</sup>

وقد صارت الحواف البرية للمتوسط من غربه إلى شرقه خاضعة للمسلمين في عهد عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥م.) وابنه الوليد (٨٦-٩٦هـ / ٧٠٥-٧١٥م.). وزاد إهتمام الدولة الأموية بالبحر والأسطول البحري وبناء الموانئ مثل قرطاج وغيرها، و عزز فتح الأندلس هذه السيطرة لاحقاً. كما ساعد الوجود البحري القوي على تعميق النفوذ الإسلامي في القسم الشمالي الشرقي، والغربي للمتوسط وبخاصة مناطق البحر الأدرياتيكي



٢٧

[http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/1/1d/Adriatic\\_Sea\\_map.png](http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/1/1d/Adriatic_Sea_map.png)

g

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

وقد اهتم العباسيون في عهدهم الذهبي إهتماماً بالغاً بالبحر والأسطول ولاسيما في عهد هارون الرشيد ، وكان القائد العام للأسطول سنة ١٩٠هـ / ٨٠٦م. هو حميد بن معيوف.

وفي سنة ٢١٢هـ / ٨٢٧م. تمكن القاضي القائد أسد بن فرات وبتوجيهات من حاكم دولة الإغالبة زيادة الله بن إبراهيم من فتح جزيرة صقلية - صورة للجامع الكبير بمدينة (پاليرمو PALERMO) والمُحَوَّل لكنيسة



٢٨

<http://www.conventisicilia.it/foto/cosafare%20PA.jpg><sup>٢٨</sup>

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

وتم إرسال أبا الأغلب إبراهيم بن عبد الله حاكمًا للجزيرة الذي نظّم أمورها وساهم بدفع الفتوحات لجنوبي إيطاليا، حيث فُتحت مدينة نابولي



وماحولها

وفي المدة ٢٥٤-٢٨٣هـ/٨٦٨-٩٠٥م. قامت دولة بحريّة قوية على المتوسط هي



الدولة الطولونية بمصر-<sup>٣٠</sup> أعادت التأثير

الإسلامي على المتوسط من جديد وأمدت الصّلات بالأوروبيين من جديد<sup>٣١</sup>.

<sup>٢٩</sup> [http://www.qeyamhome.net/uploads/15000\\_image002.jpg](http://www.qeyamhome.net/uploads/15000_image002.jpg)

<sup>٣٠</sup> <http://i.ytimg.com/vi/d93Q6wob7FI/maxresdefault.jpg>

<sup>٣١</sup>

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%88%D9%84%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86>

الدولة الطولونية

- والدولة الطولونية أسسها طولون الذي كان من الجنود الأتراك في الجيش العباسي. حيث تدرّج في الرتب حتى أصبح رئيس الحرس الخاص للخليفة العباسي في بغداد. وقد رث ابنه أحمد (٨٦٨-٨٨٤م). هذه الرتبة سنة ٨٥٤م. وفي سنة ٨٦٨م. عينه الخليفة والياً على مصر، وفور توليه أبدى إستقلالية كبيرة في حُكمه، فمنذ سنة ٨٧٧م. وعن طريق مناورات سياسية مع القادة العسكريين إستطاع أن يضم إليه الشام وفلسطين. وتمكن ابنه خمارويه (٨٨٤-٨٩٥م) من أن ينتزع الاعتراف باستقلال حُكمه في مصر والشام. حيث تصاهر مع العباسيين عندما زوج ابنته للخليفة المعتضد. وقد بدأ تهاوي الدولة في عهد ابنه هارون (٨٩٦-٩٠٤م) حيث أنهكتها الصراعات مع القرامطة.

## الأدرياتيكي والمسلمون

تشير الدراسات لوجود صلاتٍ تجارية بين العرب المسلمين من صقلية  
(خارطة لجزيرة صقلية رسمها القائد البحري العثماني الرئيس پيري)



وإمارة (راغوصة RAGUSE / دوبروفنيك DUBROVNIK) على ساحل  
الأدرياتيكي منذ القرن العاشر الميلادي. (خارطة لحدود الإمارة سنة ١٤٢٦ م.)

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



ومن<sup>٣٣</sup>

خلال الإحتكاك أسلم بعض السكان.

وبدأت هذه الصلات تزداد مع أفواج التجار القادمين لبلاد الصقالبة بحسب  
ياقوت الحموي

(الأقاليم السبع للأرض)

<sup>٣٣</sup> <http://commons.wikimedia.org/wiki/File:Ragusa.png>

## الجنوب



## الشمال

٣٤

بل صارت إقاماتهم الطويلة مجالاً ليتعرفَ السكان المحليون على سَماحةِ الإسلام وعادات المُسلمين من خلال الدعاة المرافقين للقوافل التجارية، فراح بعضهم يدخل فيه طواعية. وإنتهى المطاف بـ ٣٠ قرية بوسط بلاد البلغار إلى الدخول بالإسلام.

كما زار مملكة البلغار أيضاً أبو حامد الأندلسي- سنة ١١٣٥م. والذي أرخ لحروبها مع روم القسطنطينية البيزنطيين.

سنة ٥٦٥هـ / ١١٦٩م. ذكر الرحالة أبي حامد الغرناطي (٤٧٣-٥٦٥هـ / ١٠٨٠-١١٧٠م.) بكتابه (تحفة الألباب ونخبة الإعجاب) أنه أثناء زيارته

للمجر (هنغاريا) وتولييه للمشيخة الإسلامية بها أن زار "بشگرديا" سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م. وزوج ابنه من ابنة أحد أعيانها المسلمين.<sup>٣٥</sup>  
سنة ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م. ذكر الرحالة العربي المسلم ياقوت الحموي أنه اجتمع بنفر من أولئك المجريين المسلمين بمدينة حلب حيث قال: "وجدت في مدينة حلب طائفة كثيرة منهم يقال لهم "باشغردية"، سُقر الوجوه والشعور جداً، يتفقهون على مذهب الإمام أبي حنيفة، فسألت رجلاً منهم عن بلادهم وحالهم، فقال: أما بلادنا فمن وراء القسطنطينية، في مملكة من أمم الفرنج يُقال لهم الهنغاريون، ونحن مسلمون ضمن رعية ملكهم بطرف مملكته ضمن حوالي ثلاثين قرية ولساننا لسانهم ولباسنا كلباسهم ونخدم معهم بالجندية، ولما سألتهم عن سبب إسلامهم أجابوا: بأنه سمع من أسلافهم أنه قدم لبلدهم منذ دهر طويل سبعة نفر مسلمين من بلاد البلغار سكنوا بيننا وعرفونا على دين الإسلام فأسلمنا جميعنا... ونحن هنا بهذه البلاد للتفقه بالدين والعودة لنشر الدعوة.

وفي بداية القرن ١٤ (وبالمدة ١٣١٠-١٣٤٢م.) وبعهد الملك المجري شارل روبرت تعرضت هذه الفئة القليلة من المسلمين للتنكيل والكتلحة أو التهجير، فإرتحلوا هرباً بدينهم حيث قدم قسم منهم لبلاد البوسنة وإستقروا بها، فتقلص عددهم ولم يبق إلا من كتم إيمانه منهم".

ومن هؤلاء الدعاة كان (ساري سالتيك Sari Saltuk Baba or Dede ، Sari ، Saltuk) من القرن ١٣ الميلادي وهو درويش على الطريقة البكتاشية<sup>٣٦</sup>، والذي هو حسب الرحالة التركي اوليا چلبي Evliya Çelebi من القرن السادس عشر:-  
اسمه محمد وأصله من بخارى. وتربته موجودة اليوم بمنطقة دوبرجيه DOBRUJA برومانيا بمنطقة بابا داغ Babadağ

٣٥

[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88\\_%D8%AD%D8%A7%D9%85%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%8A](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%AD%D8%A7%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%8A)

أبو حامد الغرناطي

[http://en.wikipedia.org/wiki/Sari\\_Saltik](http://en.wikipedia.org/wiki/Sari_Saltik)<sup>٣٦</sup>

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



، وقد زار مقامه الرحالة المغربي ابن بطوطة.  
(صورة التربة من الخراج



( ٢٨

٣٧ لا يوجد

٣٨ لا يوجد

### ومن الداخل



٣٩

وقد وَرَدَ أن ملك منطقة دوبرجيه قد أسلم على يديه ٤٠,٠٠٠ نسمة من سكانها!.  
الدولة الربضية:

نشأت من سكان الربض القرطبي بالأندلس الذين ثاروا على حكم (الحكم بن هشام) سنة ٢٠٢هـ/٨١٨م. فنفوا من البلاد على ثلاث فرق:

١- إلى وسط الأندلس.

٢- بحرًا: لشمال المغرب عند الأدارسة.

٣- بحرًا: للإسكندرية بمصر، حيث احتلوها، فتمت محاصرتهم،  
وإستسلموا مقابل أن يُعطوا سفنًا بحرية يبحرون بها لأي مكان شاؤوا.  
فساروا لجزيرة كريت بالمتوسط وفتحوها سنة ٢١٠هـ/ ٨٢٥ م. - في  
عصر الخليفة المأمون - وبقيت جزيرة كريت بيدهم حتى سنة ٣٥٠  
هـ/ ٩٦١ م.، وعُرفت باسم (اقريطش)، حيث إستفادوا من مواردها،  
وصارت لهم قاعدة بحرية لفتوحات جنوبي البلقان.

وفي عهد الخليفة العباسي المستكفي بالله، ساهموا مع أميرالبحر ليو أو ليون  
الطرابلسي وهو نصراني يوناني أسلم وصار من كبار القواد بفتح مدينة  
سالونيك أو سالونيكاً سنة ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م. حيث تم فيها أسر ٢٢,٠٠٠ من  
المقاتلين.<sup>٤٠</sup>

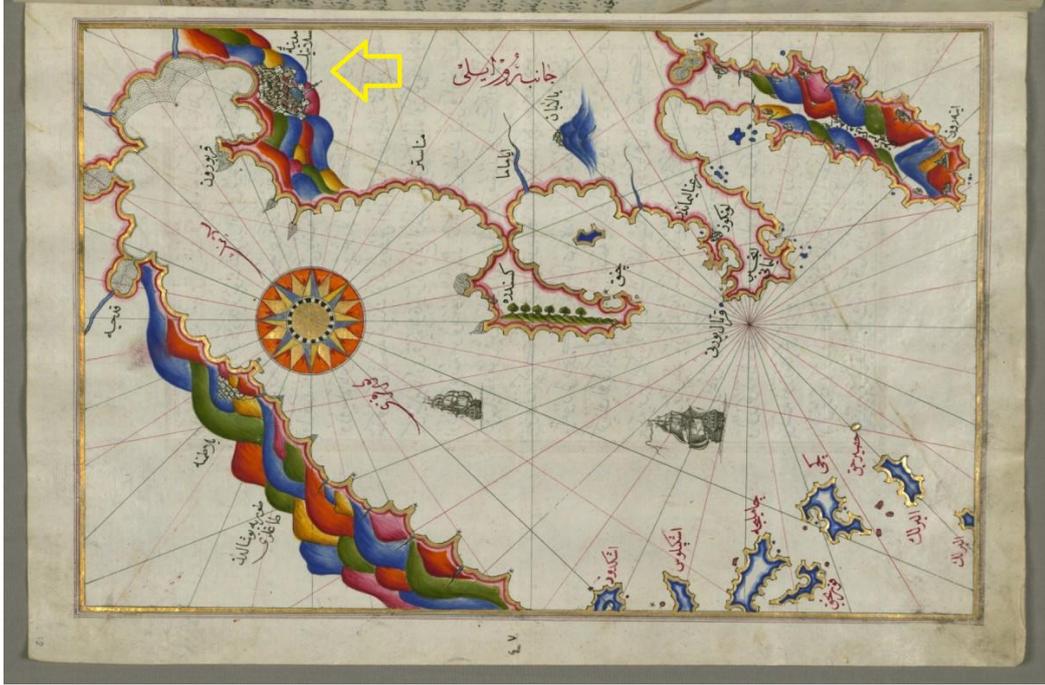
خارطة عثمانية قديمة للمنطقة:

<sup>٣٩</sup> لا يوجد

<sup>٤٠</sup> <http://www.islammemo.cc/2005/01/08/1469.html>

ليوالطرابلسي

هل وصل العرب المسلمون للبوستنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



٤١

صورة الـ "روتوندا ROTUNDA" وهي الجامع القديم بمدينة تسالونيك.



٤٢

[http://commons.wikimedia.org/wiki/File:Piri\\_Reis\\_-\\_Map\\_of\\_the\\_Bay\\_of\\_Salonica\\_-\\_Walters\\_W65851A\\_-\\_Full\\_Page.jpg](http://commons.wikimedia.org/wiki/File:Piri_Reis_-_Map_of_the_Bay_of_Salonica_-_Walters_W65851A_-_Full_Page.jpg)

٤٢

[http://www.2012.hsss.eu/files/Thessaloniki%20Photos%2002/thessaloniki\\_rotunda.jpg](http://www.2012.hsss.eu/files/Thessaloniki%20Photos%2002/thessaloniki_rotunda.jpg)

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

ثم سقطت جزيرة كريت بيد البيزنطيين من جديد، فاضطهدوا سكانها المسلمين. ثم إشتراها البنادقة وحكموها حُكماً إستبدادياً وحاولوا نشر المذهب الكاثوليكي بدل المذهب الأرثوذكسي بالقوة، فهاجر الكثير من سكانها الأرثوذكس للبلاد العربية، وإعتنق الكثير منهم الإسلام. ثم استنجد من بقي من أهلها بالعثمانيين الذين فتحوها سنة ١٦٤٥م.

رسم يُمثل حصار العثمانيين للجزيرة



وتم فتح كل الجزيره بعد ٢٤ سنة تالية بتاريخ ٢٧ أيلول ١٦٦٩م. بقيادة الصدر الأعظم كوپرلي باشا ماعدا قلاع ثلاث هي : قره بوس CARABUSE و سـودا SUDA و سـبينالونگا SPINALONGA.

٤٣

[http://www.travels.bowenplace.com/crete\\_2011/history\\_home/history\\_a\\_crete\\_home/history\\_11\\_turkish\\_b/index.html](http://www.travels.bowenplace.com/crete_2011/history_home/history_a_crete_home/history_11_turkish_b/index.html)

## هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



وعاصمتها مدينة (هرقل IRÁKLION) قد أطلقه عليها اليونانيون لما سُلمت لهم سنة ١٩١٣ م. من قبل الإنكليز، حيث كانت تسميتها العربية الخندق، وباللغوية CHANDAKAS وباللاتينية CANDIA، وهو الإسم الذي سماه بها الأندلسيون لما حكموا الجزيرة من قبل ومعناه الخندق.

وبعد حرب البلقان الثانية سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٣ م. تم سلخها عن تركيا ومنحها لليونان فهاجر الكثير من سكانها المسلمون إلى البلاد العربية (مصر و ليبيا)، بالإضافة لهجرتهم إلى تركيا. وكانت نسبة المسلمين في الجزيرة سنة ١٩٠٠ م. ١١% فقط! وخلال هذه الفترة حكم محمد علي الجزيرة بين عامي ١٨٣٠-١٨٤٠ م.

## الإسلام في بلاد البلغار

في سنة ٢٩١هـ/٩٠٣م. دخل الكثير من بلاد البلغار ووسط البلقان في الإسلام كما أرخ المؤرخ الفارسي المسلم ابن رسته (ت. ٣٠٠هـ/٩١٢م.) بكتابه "الأعلاق النفيسة"<sup>٤٥</sup>.

كما ذكر أحمد بن فضلان وقائع مثيرة عن رحلة لبلاد الأمير البلغاري (المش بن شلكي بن يلطوار) الذي أرسل وفدًا بقيادة (عبد الله بن باشتو الخزري) إلى ل خليفة العباسي المقتدر بالله، قُدّم له فروض الطاعة وطلب منه المساعدة لبناء حصن له لمقاومة المعادين له بالدين، على أن يُذكر إسم الخليفة على المنابر، فأرسل الخليفة سنة ٩٢٢م. بعثةً كان بها الفقيه ابن فضلان ومترجم ودليل للرحلة، وقد قُدّم ابن فضلان وصفًا دقيقًا عن بلاد العجم والترك ومن ثم وصفًا لبلاد الصقالبة ومن ثم الروس والخزر حيث وصل أقصى الشمال الغربي لبلاد قبائل القايگنغ المتوحشين.<sup>٤٦</sup>

كما أشار أيضًا الجغرافي العربي الإدريسي (٤٩٣-٥٥٩هـ/١١٠٠-١١٦٦م.)<sup>٤٧</sup> في كتابه "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" لمواقع البلغار، كما توضح

٤٥

[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86\\_%D8%B1%D8%B3%D8%AA%D9%87](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B1%D8%B3%D8%AA%D9%87)

ابن رسته

٤٦ PDF ملف

بعنوان: "رحلة ابن فضلان" من الرابط : [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)

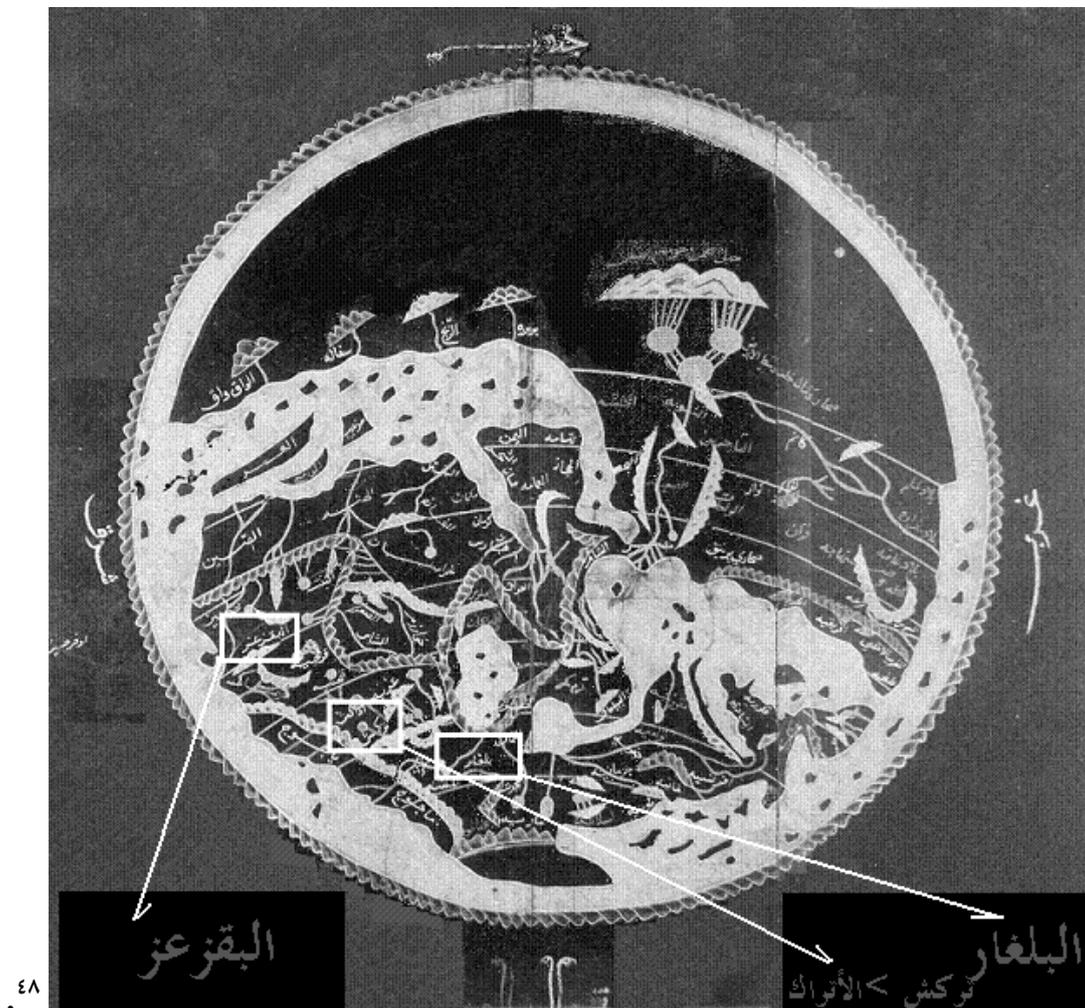
٤٧

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D9%8A>

الإدريسي

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

## الخارطة



[http://www.wakra.net/map\\_idrisi.jpg](http://www.wakra.net/map_idrisi.jpg)<sup>٤٨</sup>

الخارطة مَحْوَلَة من الشكل المُلون إلى اسود وابيض فقط من قبلي.

وهذه صفحة من مخطوط له يصف به فلندا

ان من الجزر الرابع من الاقليم القبايع اكثر بلاد الروسية وبلاد بيارك وارض طيمست  
 وارض استلانة وارض المحوس ومن الارضون اكثرها خطا براروفوقى عامرة وتلوح آية  
 وبلادها قليلة بما ارض بيارك بارض كثيرة الغن والعمارات والاعنم والنس بما بلادها  
 الامرية ابوز ومروية بلها روسا مريتان كجيتان الخو البرارة عليها بأدية والسفوف على اسلمها  
 خالصة وبها من الاموات المنزلة اقل منها وكثيرهم والاطهار عليهم آية من صوته بلسان  
 عزبا الى مروية ثم يفلون مع تياتا ميل وملا بيارك له بلاد وعمارات في جزير ترفاعة الشايف  
 زكها ومن مروية علمارا الى مرفع الزواج الثاني من غر فطولو ثا من صيدا ومن غر فطولو الى مروية  
 دعوا دة مائة ميل ودعوا دة مروية كثيرة عامرة على غر المخر ومروية تنسب الى ارض ضبست  
 ومن الارض كثيرة الغن والعمارات غير ان بلادها فلا بل ومن الارض المخر ومن الارض بيارك  
 والحجر والمطر لا يطار بيارك من مائة وعشرون من مروية اجوا الى مروية دعوا دة مائة ميل وانسوا  
 مروية حسمه جليلة عامرة ومروية بلاد استلانة ومن مروية استلانة مروية فلوري ومروية  
 صغوية كالحض الضيمو وانها بلا حوز قاصا ما تنع قليلة غير ان اغنامهم كثيرة ومروية انصر  
 اليها مع العروس ست مراحل وكذا ايضا من مروية انصر من سلط صيرن الساحل الى مرفع غر فطولو  
 مضمون ميلا ومنه الى حضن وانصر على غر من الساحل مائة ميل وموجض خرا في روض العيشة  
 رامنة غر فطولو غن الى غر بعبدة عن الهريسيان ووز الهيا وبوفورون بيا انبيران مرة ايام الشتاء  
 ووز البرد والبيترون عن وفود البيران فاذا حاز من الصيف والجلي الفتاح عن الساحل ارتفعت  
 الاقطار غدا الى الحضن ومن من الاقطار الى مروية مروية تلت ما ينفيل ومروية مؤسوسة  
 مروية كثيرة عامرة كثيرة البشرد انماها مجوس بعبورون البيران ومنها الى مروية صونو  
 من ارض المحوس على انصار حل سيفوز ميلا ومن بلاد المحوس المتبا عدة عن البحر مروية ضاوي ومنها  
 وبن البحر ست مراحل من مروية في ايضا الى مروية فلوري اربعة ايام ومن مروية فلوري في جهة الحوز  
 الى مروية جيتان سبعة ايام ومروية ضيمو عامرة على اعلى جبل لا يظن الصعود اليه واسلمها  
 مختصون بها من غر الروسية وليست من ارضه في صاغة احمر من الملوذ وفي بلاد الروسية  
 مروية مرقوري ومروية على مخرج غر نعت ومن مروية مرقوري الى مروية من على اربعة ايام

٤٩



هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

وفي فرنسا قام المسلمون المعروفون باسم "الفراكسنيتيون" نسبة لغابة فراكسنت مقر استيطانهم في القرن العاشر الميلادي بالوصول إلى ممرات جبال الألب الشمالية وصولاً إلى سويسرا وبمساعات قادمة من الأندلس وصقلية بنشر الإسلام.<sup>٥٠</sup>

٥٠

[http://www.google.ro/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&ved=0CB8QFjAA&url=http%3A%2F%2Fwww.moqatel.com%2Fopenshare%2FBehoth%2FSiasia2%2FBosnaHerse%2Fsec04.doc\\_cvt.htm&ei=z-\\_VP3fE4PnywP6ooHgBA&usg=AFQjCNHcXcYOWSlk0ReKl3zYHwpeDd9NqA&bvm=bv.83829542,d.bGQ](http://www.google.ro/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&ved=0CB8QFjAA&url=http%3A%2F%2Fwww.moqatel.com%2Fopenshare%2FBehoth%2FSiasia2%2FBosnaHerse%2Fsec04.doc_cvt.htm&ei=z-_VP3fE4PnywP6ooHgBA&usg=AFQjCNHcXcYOWSlk0ReKl3zYHwpeDd9NqA&bvm=bv.83829542,d.bGQ)

لم يَعدُ الرابطُ فعّالاً!

## العثمانيون و البوسنة و الهرسك في العصور الوسطى

خارطة بالحدود القصوى للسلطنة العثمانية - سنة ١٦٨٣ م. ويظهر فيها خضوع البلقان كاملاً لهم



٥١

[http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/a/ab/Territorial\\_changes\\_of\\_the\\_Ottoman\\_Empire\\_1683.jpg](http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/a/ab/Territorial_changes_of_the_Ottoman_Empire_1683.jpg)

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

سنة ١٣٨٨م. وصلت أول الفتوحات العثمانية لقرب مدينة " BILEĆA بيليچا " البوسنية لكنهم هُزموا وارتدوا



وفي العام التالي سنة ١٣٨٩م. تمّ لهم النصر الحاسم بالبلقان في معركة سهل كوسوفو KOSOVO POLJE BITKA



Microsoft Encarta 2006 ٥٢

[http://hr.wikipedia.org/wiki/Bitka\\_na\\_Kosovu\\_polju](http://hr.wikipedia.org/wiki/Bitka_na_Kosovu_polju) ٥٣

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

الذي مهّد الطريق للولوج للعمق الأوروبي، وبها استشهد السلطان مراد الأول غيلة من قبل جندي صربي جريح، مخطط بموقع المعركة يشرح كيفية حدوثها



٥٤، والقبر الرمزي للسلطان بموقع المعركة

٥٤ لا يوجد

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



٥٥

٥٥

[http://commons.wikimedia.org/wiki/Wiki\\_Academy\\_Kosovo\\_Photo\\_Constest/P ageTwo#mediaviewer/File:Sultan\\_Murad\\_tomb.jpg](http://commons.wikimedia.org/wiki/Wiki_Academy_Kosovo_Photo_Constest/P ageTwo#mediaviewer/File:Sultan_Murad_tomb.jpg)

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

وفي الفترة ١٣٩١-١٣٩٩م. حَكَمَت البوسنة والهرسك الملكة ييلينا غروبا JELENA



،<sup>٥٦</sup>

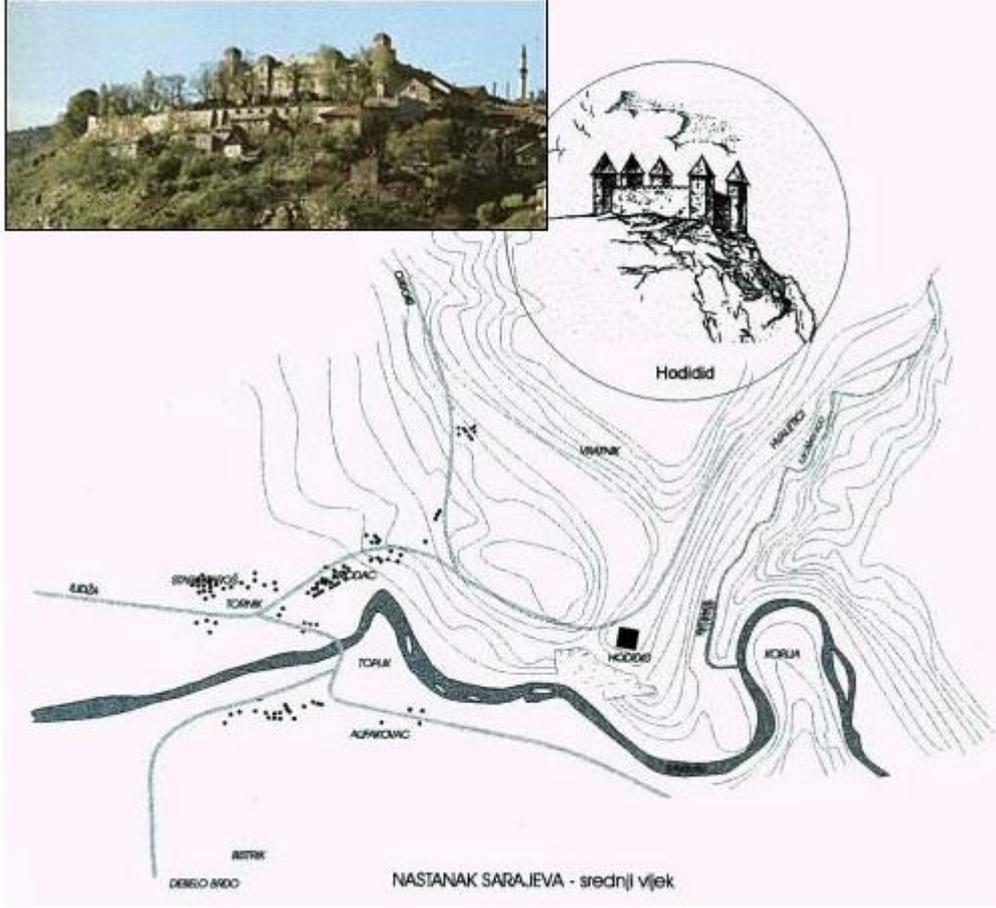
GRUBA

سمعتُ من مصدرٍ بوسني أثق به: بأنها أسلمت، ولذا لايهتم الكروات بذكرها.

[http://www.camo.ch/slike\\_bosanskih\\_vladara.htm](http://www.camo.ch/slike_bosanskih_vladara.htm)<sup>٥٦</sup>

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

وفي سنة ١٤١٦م. حدث أول غزوٍ عثماني لمنطقة هوديديد HODIDJED



وهو الاسم القديم لمدينة سراييفو.

وفي سنة ١٤٤٨-٤٩م. تم بناء أول مساجد البوسنة والهرسك في بلدة (اوستاكولينا USTAKULINA) القريبة من مدينة ( فوچا FOČA )

<sup>٥٧</sup> لا يوجد - وهي صورة مركبة من قبلي

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



وفي سنة ١٤٦٣م. خضع كامل البوسنة للعثمانيين، حيث انتظر قدوم السلطان محمد الفاتح في مدينة "يايتسه JAJCE" ست وثلاثون ألف شخص لتقديم فروض الولاء والطاعة له. ويُعتبر جامع السلطان (تساريقا CAREVA) أقدم جوامع العاصمة البوسنية سراييفو - و - صرة سنة ١٩٥٠م.



Microsoft Encarta 2006 ٥٨

لا يوجد ٥٩

### وصورة لجامع الغازي خسروف بك



٦٠،

الذي كان له الدور العظيم بتطور سراييفو لتُصبح عاصمة لسنجق البوسنة ، حيث يُعتبر عصره العصر الذهبي للمدينة ، وصورة لقبره في مدفنه ( تربته )

[www.vakuf-gazi.ba/vrednovanjesluzbi.html](http://www.vakuf-gazi.ba/vrednovanjesluzbi.html) ٦٠

### بجامعه المشهور بسراييفو أيضًا



٦١

٦١

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

وفي سنة ١٤٧٢م. سقط كامل الهرسك بيد العثمانيين .  
خارطة للبوسنة والهرسك تُبين حُدود



٦٢ .

الإقليمين

حيث تعتبر مدينة MOSTAR عاصمة الهرسك



٦٣ .

كما أن مدينة سراييفو عاصمة البوسنة. ومن أقدم جوامع Mostar جامع  
السلطان سليم الأول (ياوز)

[http://www.rijaset.ba/index.php?option=com\\_content&view=article&id=559:tu  
rbeta-i-mezarja&Itemid=220](http://www.rijaset.ba/index.php?option=com_content&view=article&id=559:tu<br/>rbeta-i-mezarja&Itemid=220)

٦٢ لا يوجد

٦٣ لا يوجد

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



٦٤

### وخارطة لسنجق الهرسك



٦٤ كتاب باللغة البوسنية عن التاريخ العثماني في البوسنة والهرسك

٦٥ لا يوجد

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

في سنة ١٥٢٧م. تم تشكيل إيالة البوسنة - خارطة للسنجق سنة ١٥٨٠م.



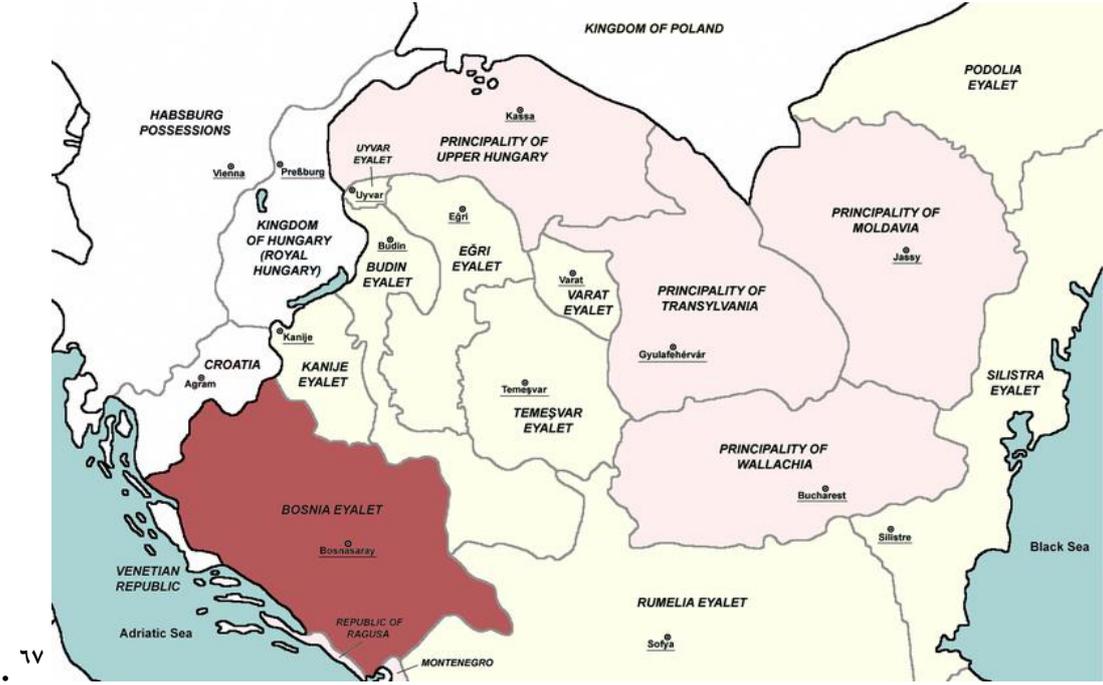
<sup>٦٦</sup>، وخارطة لأيالة البوسنة ضمن التقسيمات الإدارية للسلطنة بالقسم الأوربي سنة ١٦٨٣م.

٦٦

[http://sr.wikipedia.org/wiki/%D0%91%D0%BE%D1%81%D0%BD%D0%B0\\_%D0%B8\\_%D0%A5%D0%B5%D1%80%D1%86%D0%B5%D0%B3%D0%BE%D0%B2%D0%B8%D0%BD%D0%B0#mediaviewer/File:Ottomanbosnia.PN](http://sr.wikipedia.org/wiki/%D0%91%D0%BE%D1%81%D0%BD%D0%B0_%D0%B8_%D0%A5%D0%B5%D1%80%D1%86%D0%B5%D0%B3%D0%BE%D0%B2%D0%B8%D0%BD%D0%B0#mediaviewer/File:Ottomanbosnia.PN)

G

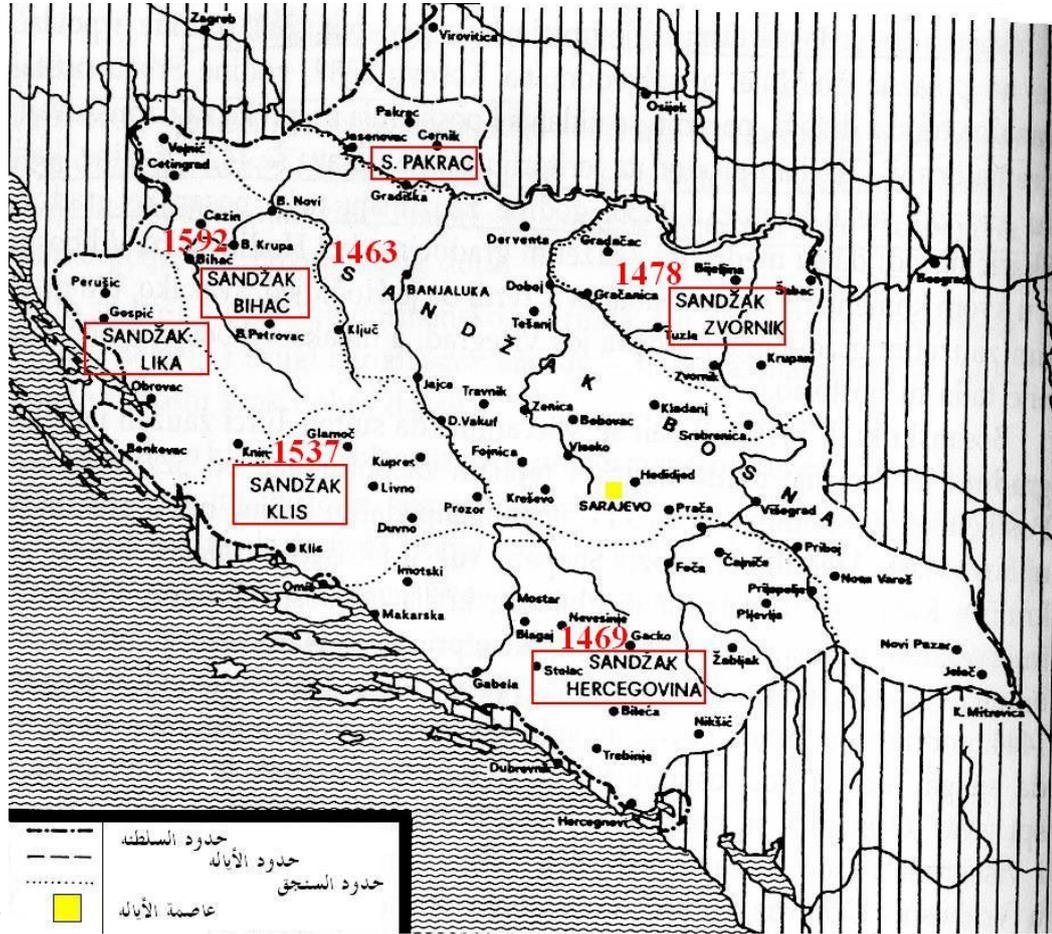
هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي



<http://www.answers.com/topic/bosnia-eyalet><sup>٦٧</sup>

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

خارطة بتواريخ إنشاء سناجق أياالة البوسنة والهرسك وحدودها



<sup>٦٨</sup> من كتاب باللغة البوسنية عن تاريخ البوسنة والهرسك؟

## دخول الإسلام إلى كرواتيا (خرفاتسكا)

تعود أولى صلوات كرواتيا بالإسلام إلى زمن فتح جزيرتي كريت وصقلية والوصول لجنوبي شبه الجزيرة الإيطالية، والسيطرة الإسلامية على البحر المتوسط، مقابل الانحسار البيزنطي وما تبع ذلك منذ سنة ٨٤٠ ميلادية من إستقلال للمدن الواقعة على الأدرياتيكى عن السلطة البيزنطية، وتوطيد علاقاتها مع الدول الإسلامية وبخاصة دول شمالي أفريقيا، وبذلك ربما تعود هذه الصلوات إلى العام ٨٧٠م. وحيث وُجدت جالية إسلامية بمدينة باري BARI منذ ذلك العهد. وفي القرون الوسطى وُجدت أيضاً جالية إسلامية على سواحل الادرياتيكى وعلى جوانب مصب نهر بونا BUNA وما وراء منطقة اوليتسيني ULCINJ - بالجبل



الأسود

وهي ذات أصول إفريقية، وما تزال سلالاتها باقية حتى عصرنا الحاضر (وهم يعملون في الموانئ وكخدم ويتمتعون بسمعة طيبة كعمال جادين وأمناء ونادراً ما يغادرون أماكن إقامتهم)، وقد كانت منطقة اولتسيني تلك بالقرون الوسطى تجمعا للقراصنة في الادرياتيكى والذين كانوا يهاجمون السفن الراسية على

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

مرافئ نهر بونا، ونظرًا لكون الكثير من العاملين على ظهر تلك السفن من الأسرى والرقيق الأفريقي، فكانوا إذا ما نجوا من القراصنة فروا للبر والساحل. وبذا تشكلت على مر السنين جالية إسلامية منهم - صورة لبقايا مئذنة جامع السلطان محمد الفاتح بقلعة مدينة اوليتسيني

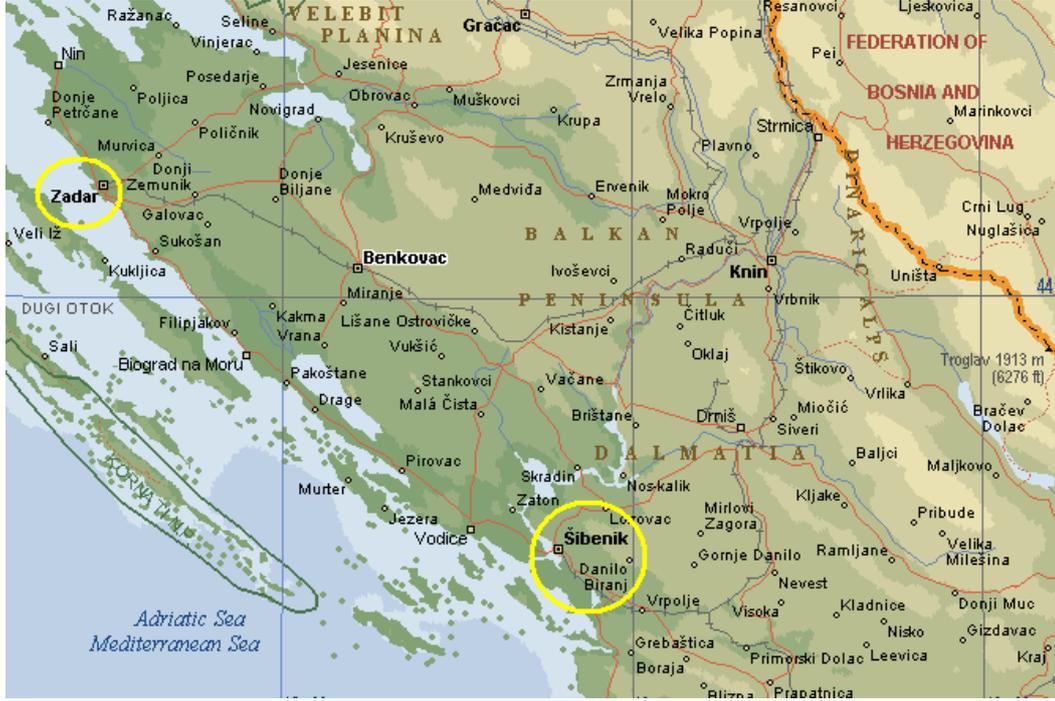


٧٠. ووجدت أيضًا في أربعين

قرية بمنطقة (سريم SRJEM) الساحلية جالية إسلامية منذ منتصف القرن الحادي عشر الميلادي عرفوا باسم الاسماعيليين، وهم ليسوا من الطائفة الإسماعيلية ولكنها تسمية نصرانية شهيرة للمسلمين. كما وُجدت آثار لمستوطنات إسلامية بمدن (ZADAR) و (شيبينيك ŠEBINIK) والتي أبيتد كلها خلال الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠١-)

<http://www.dreamstime.com/royalty-free-stock-images-old-town-ulcinj-montenegro-image1903089>

٧١ (٢٠٤ م.)



٧٢

ومن مدينة زادار تلك خراج قائد الجيوش الإسلامية في الأندلس، ومن راغوصة كان القائد جوهرا الصقلي المعروف باسم (ياشار دوبروقاتسيم) <sup>٧٣</sup>.

٧١

[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9\\_%D8%B5%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9\\_%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9_%D8%B5%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9)

Microsoft Encarta 2006 <sup>٧٢</sup>

٧٣

[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%87%D8%B1\\_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%82%D9%84%D9%8A](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%87%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%82%D9%84%D9%8A)

جوهرا الصقلي

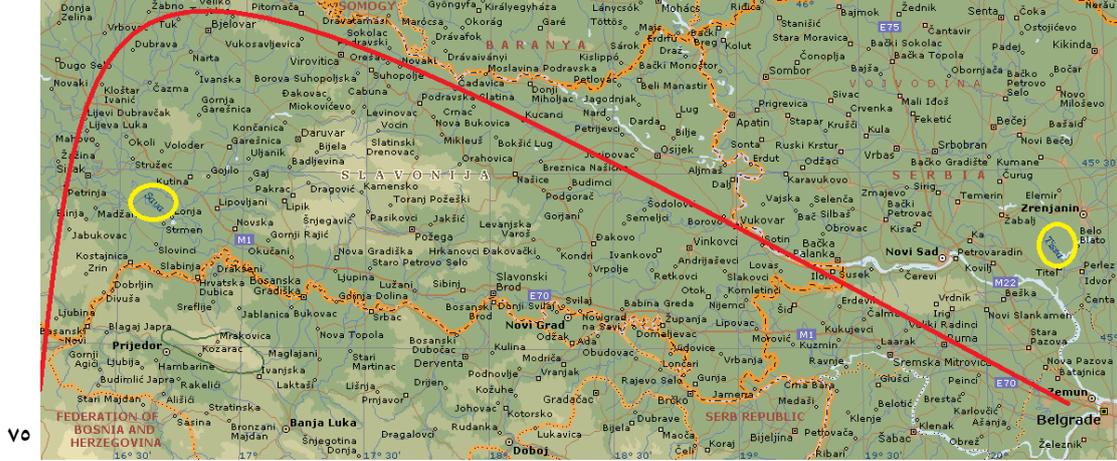
أما المستوطنات الكبيرة فتعود لنهاية القرن الرابع عشر وقدم الأتراك العثمانيين فاتحين وخضوع معظم مناطق دولة يوغوسلافيا السابقة لهم



٧٤

حيث أنه في منطقة "SLAVONIJA" بلغ تعداد المسلمين في سنة ١٦٨٠م. حوالي ١٠٠,٠٠٠ نسمة، أما في "LIKA" فكان عددهم في نفس السنة حوالي ٣٠,٠٠٠ نسمة موزعين على ٧,٠٠٠ منزل ويشكلون الغالبية بتلك المنطقة. وقد حوت هذه المناطق أكثر من مائة مسجد ذو مئذنة. بيد أن انحسار المد

الإسلامي العثماني عن منطقة شمالي نهر السافا SAVA



أدى لهجرة المسلمين جنوباً مما تسبب بهدم جميع المساجد بعد نزوحهم. أما من تبقى منهم في المنطقة فقد تكثرت على مر الزمان إما قسراً أو طوعاً أوبسبب ظروف متنوعة، لتبقى بعض الأسماء الإسلامية وخاصة أسماء بعض العائلات والأسر إلى اليوم شاهدةً على الفتوحات المتداعية المنسية.

<http://placesbook.org/wp-content/uploads/2013/01/Yugoslavia-map.gif> <sup>٧٤</sup>

Microsoft Encarta 2006 <sup>٧٥</sup>

رسم لمعركة بين الكروات والأتراك سنة



٧٦ Boj s Turcima u Hrvatskoj 1550. godine

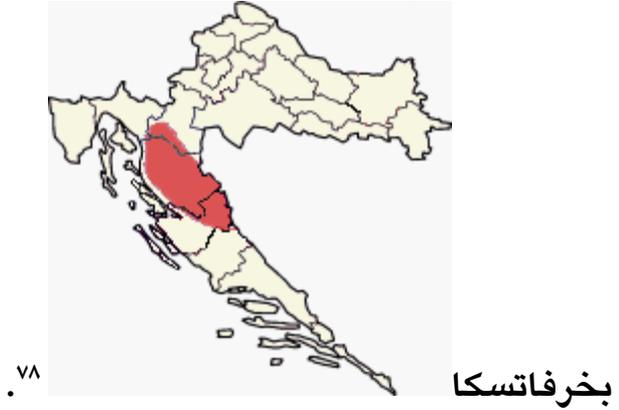
١٥٥٠م

٧٦ كتاب سفريات الرحالة التركي اوليا چلبي - باللغة البوسنية ، ص ٢٢٤

## إذن يمكننا تصنيف دخول الإسلام إلى كرواتيا عبر ثلاث مراحل تاريخية هي:

١- نهاية القرن العاشر وحتى القرن الرابع عشر الميلادي:  
وتمت على يد الصقالبة<sup>٧٧</sup> الذين إندثروا.

٢- نهاية القرن السادس عشر ولمدة ١٥٠ عاماً تالية:  
وذلك بمنطقتي سلاقونيا وليكا، خارطة تبين حدود منطقة ليكا



٧٧

١- صقالبة الأندلس: الصقالبة أو الموالي أحد عناصر المجتمع الأندلسي والمغاربي والصقلي خلال العصور الوسطى، وكانت تتألف من الخدم والمماليك الذين جلبهم النخاسون الجرمان واليهود أطفالاً من بلاد الفرنجة وحوض الدانوب وبلاد اللونبارد ومختلف ثغور البحر المتوسط، ويبيعوهم في الأندلس.

[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A9\\_\(%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A9_(%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B)

3)

٢- السلاف، أو الصقالبة : هم مجموعة عرقية لغوية يتحدثون باللغات السلافية. يستقرون أساساً في أوروبا الوسطى، وأوروبا الشرقية، ودول البلقان وقاموا في العصور الأخيرة باستيطان آسيا الشمالية.

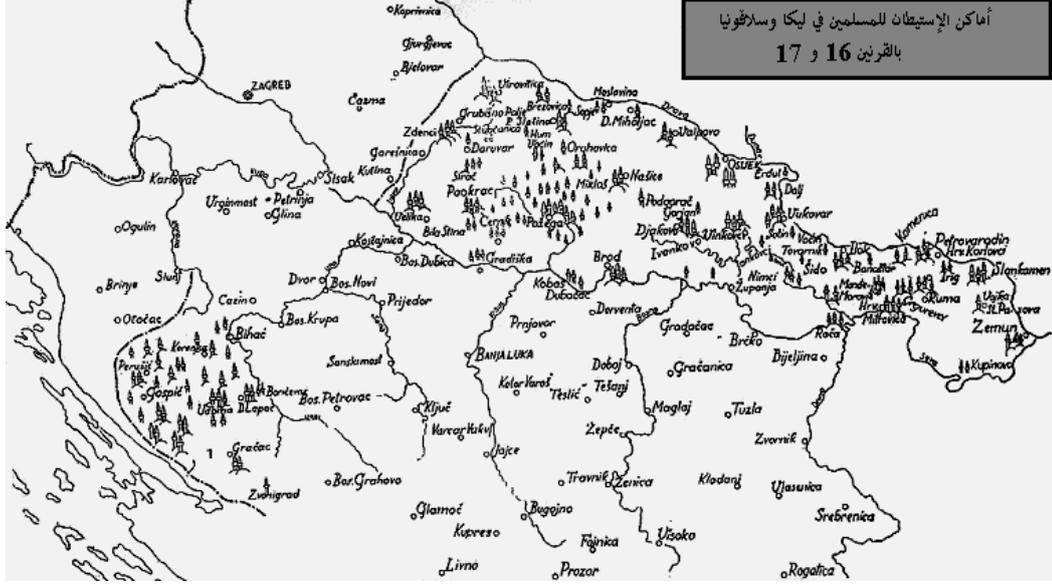
<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%81>

<http://en.wikipedia.org/wiki/Lika><sup>٧٨</sup>

## هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

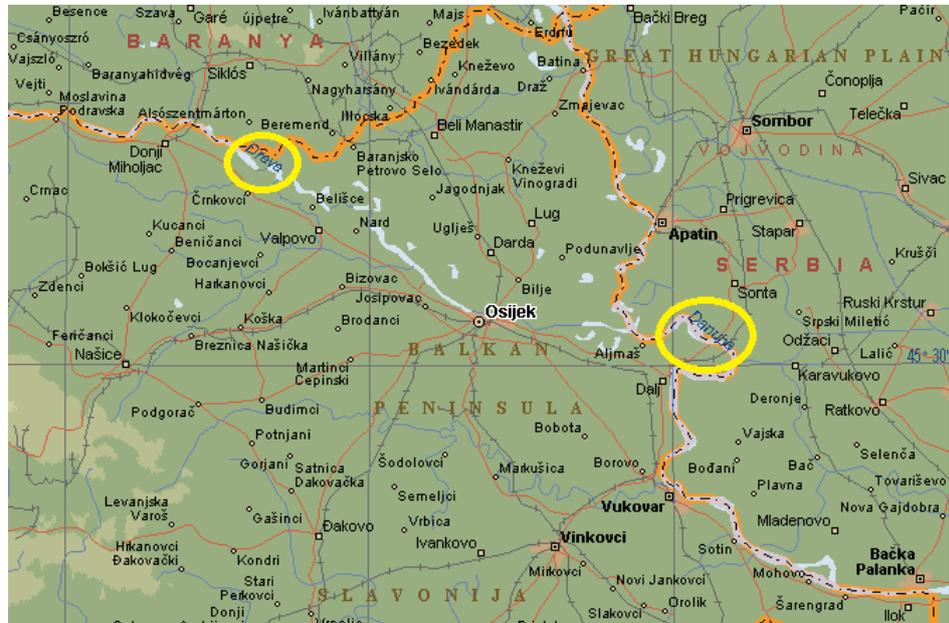
وقد خلّفت ورائها ١٧٣ مسجداً دمرها النمساويون إثر إستردادهم للمنطقة، حيث إرتحل ١٦٥,٠٠٠ من سكانها المسلمين إلى البوسنة المجاورة فراراً بدينهم من الإضطهاد الكاثوليكي.

### خارطة بأماكن توطن المسلمين في ليكا وسلاقونيا في القرنين ١٦ و١٧ ميلادي



٧٩

### وتعتبر مدينة "اوسيك OSIJEK" عاصمة لإقليم سلاقونيا



٨٠

لا يوجد ٧٩

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

٣ - بعد سنة ١٩٦١ م.:

عندما اعترفت الحكومة الكرواتية بالدين الإسلامي كدين وبالمسلمين كقومية وشعب؟!.

صورة لجامع العاصمة زاجة زغرب ديمًا



٨١

Microsoft Encarta 2006 <sup>٨٠</sup>

<http://forum.net.hr/cfs-> <sup>٨١</sup>

[filesystemfile.ashx/\\_key/CommunityServer.Discussions.Components.Files/19](http://filesystemfile.ashx/_key/CommunityServer.Discussions.Components.Files/19)

[/1665.\\_5F00\\_ZG\\_2D00\\_dzamija.jpg](http://1665._5F00_ZG_2D00_dzamija.jpg)

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

والذي حولته السلطات الشيوعية لاحقًا مُتحف للثورة بعد إزالة مآذنه.



٨٢

<http://www.zagreb-apartman-gigi.com/wp-content/uploads/2013/12/zagreb3.jpg>

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

والمركز الإسلامي الجديد لمسلمي كرواتيا الذي تم تدشينه سنة



٨٣

١٩٨٧ م

[http://en.wikipedia.org/wiki/Islam\\_in\\_Croatia](http://en.wikipedia.org/wiki/Islam_in_Croatia)<sup>٨٣</sup>

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

صورة للمحراب المنقوش بأية الكرسي من



تصويري

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

### خارطة بتوزع الجوامع للمسلمين في



٨٤

كرواتيا

[http://en.wikipedia.org/wiki/Islam\\_in\\_Croatia](http://en.wikipedia.org/wiki/Islam_in_Croatia)<sup>٨٤</sup>

## النتيجة

من خلال استعراض التسلسل التاريخي للأحداث نستدل على أن منطقة البلقان عامةً، والبوسنة والهرسك بشكل خاص قد وصلتها من العرب المسلمين وفؤود ودعاة قبل وصول الأتراك العثمانيين إليها، وأنه قد حدثت صلوات بين العرب - قبل الإسلام وبعد الإسلام - مع الجهات الأوربية والبلقان، ومقام الصالحين العرب (التربة) في مدينة زينيتسا البوسنية خير دليل على ذلك. هذا ومن الله التوفيق.

م.ب.ن.

## محمد بشار الرفاعي



### ( السيرة الذاتية )

#### ➤ البيانات الشخصية

- الاسم والكنية : محمد بشار الرفاعي
- مكان وتاريخ الولادة : سوريا - حلب - ١٦ - ٠٦ - ١٩٥٨
- الجنسية : سوري
- الحالة الإجتماعية : متزوج - ولد واحد

#### ➤ المؤهلات

- ثانوي علمي ١٩٧٨
  - دبلوم فني تحليل مخبري طبي Medical Lab Technician ( المعهد المتوسط الطبي - جامعة حلب ) ١٩٨٠
  - اللغات : العربية - اللغة الأم ، الإنكليزية + البوسنية : ( قراءة ومحاضرة وكتابة بطلاقة ) + الفرنسية : ( قراءة ومحاضرة وكتابة متوسط )
  - دورات كمبيوتر متنوعة + Web design Front Page ، بدءا من العام ١٩٨٥
- مواضيع منشورة :

- \* مجلة منار الإسلام الصادرة عن وزارة العدل والأوقاف بأبوظبي .
- \* جريدة الخليج وجريدة الإتحاد الإماراتيتين .
- \* مجلة النور الصادرة عن بيت التمويل الكويتي .
- \* دار ناشري للنشر الإلكتروني:
- كتاب " دراسة مقارنة بين جامعي الخسروفية ( حلب - سورية ) و

هل وصل العرب المسلمون للبوسنة والهرسك قبل الأتراك العثمانيين؟ محمد بشار الرفاعي

الخرافية ( سراييفو - البوسنة والهرسك ) ، سنة ٢٠١٣  
- كتاب " القفاس أو القوقاز الدليل التاريخي المصور " ، سنة ٢٠١٤  
➤ الإتصال :  
- بريد الكتروني : ottomani.balkani@gmail.com